الرَّدُّ عَلَى «هَلْ ثَبَتَ الكَذِب عَلَى د. مُحَمَّد بن هَادِي المَدْخَلي؟!» كَمَا فِي سِلْسِلَةِ تَغْرِيدَات فِي حِسَاب «مُتَابع السَّلَفِيِّين»

كَتَبَهُ

أبو عبدالله المدني

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين



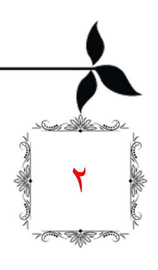
الرَّدُّ عَلَى «هَلْ ثَبَتَ الكَذِب عَلَى د. مُحَمَّد بن هَادِي المَدْخَلي؟!» كَمَا فِي سِلْسِلَةِ تَغْرِيدَات فِي حِسَاب «مُتَابع السَّلَفِيِّين» بِتَارِيخ ٢٧/ ١١/ ٢٠١٨

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله ومَنْ سار على نهجه إلى يوم الدِّين؛ أما بعد:

- قرأت مقالا بعنوان «هل ثبت الكذب على د. محمد بن هادي المدخلي؟!» لأحد صعافقة اليمن وهو الدعي الكذوب زكريا شعيب العدني. وقد تعجبت من جرأة هؤلاء الصعافقة على نسبة الكذب لشيخنا، وهم أحق به وأهله. وكبير الصعافقة (عرفات المحمدي) اعترف بما يدل على كذبه أكثر من مرة، ولم يدينوه بالكذب مرة!

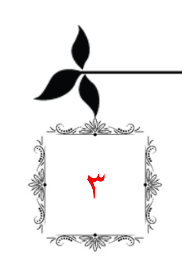
- وعدد الكذبات المزعومة التي أحصاها هذا الصعفوق في مقاله (١٥) كذبة، ودونكم الجواب عنها (م/ الكذبات في الصورة تحت التغريدة): [نقل متابع السلفيين قول زكريا وفيه: «١- د. محمد بن هادي قذف مسلما بالزنى في بيت من بيوت الله في محاضرة "الصمات" والقاذف كاذب بنص كتاب الله ما لم يأت بالشهداء ..»، ثم علق:] ١- بل أنت الذي كذبت أيها الصعفوق. فشيخنا وصف أبا أيوب بـ (العهر) لا بـ (الزنى)، والأولى مختلف فيها بين الفقهاء، والثانية متفق عليها عندهم!. هذه كذبتك الأولى!





- [نقل قول زكريا وفيه: «٢- ادعى في بعض لقاءاته أنه قال لبعض الفضلاء ... والذي كلمه في شأن الإخوة هو الشيخ عبدالله البخاري وهو يُكذِّب هذا تماما. والواقع يكذب هذا أيضا؛ فمحمد بن هادي كان يوصي بعض هؤلاء الإخوة بالتدريس، ويحثهم على ذلك، بل كان يثني على بعضهم كما هو بصوته!»، ثم علق:] ٢- أين تكذيب الشيخ عبدالله البخاري لكلام شيخنا؟! هل هو في "مجلس خاص" كالعادة؟! ولو ثبت تكذيب هذا الكلام من قبل الشيخ البخاري، فلا يرد خبر الحافظ المتقن بخبر من هو دونه في الحفظ والإتقان كما هو مقرر في قواعد المحدثين؟! وكون الشيخ محمد كان يوصي بهم ويثني عليهم قديما لا حجة فيه!

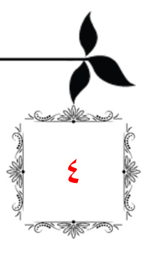
- [نقل قول زكريا وفيه: «٣- يدعي في "كشف النقاب" أن البيان الذي كتبه الهولنديون في أبي أيوب نشروا فيه المعائب والفضائح! والبيان ليس فيه سوى إقالة أبي أيوب ولم يذكر عيبا ولا فضيحة! كما فعل ابن هادي في "الصمات" من قذف وشتم لأبي أيوب..»، ثم علق:] ٣- أين ادعى شيخنا محمد أن البيان الذي كتبه الهولنديون في أبي أيوب نشروا فيه «المعائب والفضائح»؟ هذه كذبة نشرها عبدالإله الجهني وصدقه الصعافقة! شيخنا فصل (البيان) عن (المعائب والفضائح)، فالبيان نشروا الإقالة وأخفوا أسبابها!، والصور والمقاطع المرئية نشرت مفصولة عنه. انظروا وقارنوا: [أرفق صورة من كشف النقاب فيها قول العلامة محمد بن هادي: «"أنني حينما علمت أن الإخوة في هولندا يريدون




إصدار بيان ينشرونه في أبي أيوب وما حصل منه"، بعثت إليهم من يبلغهم عني قولي لهم: "لا يفعلوا ذلك فإن فيه شرا على أهل الإسلام من أهل الكفر، وعلى أهل السنة من أهل البدع" فلم يستجيبوا لذلك ولم يقبلوا النصح، ونشروا المعائب والفضائح، ولا حول ولا قوة إلا بالله»]

- [نقل قول زكريا وفيه: «٤- يدعي بأنه لم يدع أحدا إلى عدم الاجتماع وإلى الفرقة في الجزائر مع أنه بصوته في المكالمة مع لزهر سنيقرة دعا لعدم الجلوس..»، ثم علق:] ٤- من سمع (الصوتيتين المشار إليهما في كلام هذا الصعفوق) علم أن الشيخ محمد بن هادي يدعو فيهما إلى عدم الاجتماع مع أصحاب مجلة الإصلاح وعدم الجلوس معهم. فأين الكذب؟!! ثم إن شيخنا يقسم بالله ويشهد الله ويباهل ويذكر شاهدين معه: أن الشيخ ربيعا طلب منهم عدم الاجتماع معهم حتى يتوبوا.

- [نقل قول زكريا وفيه: «٥- يوهم د. محمد بن هادي الناس بأنه ما تكلم سوى في نفر يسير، فيقول: "وأما كوني حذرت من رجل أو رجلين أو ثلاثة"! وردد مثل هذه العبارة عدة مرات، بينما هو قد تكلم وطعن في عدد كثير من المشايخ وطلبة العلم السلفيين يصل لـ(٦٠) شخصا وربما أكثر في هذه الفتنة فقط دون غيرها! وذلك إما بصوته أو بكتابته أو بنقل أتباعه عنه أو بما احتوته الردود التي قدم لها وقرظها..»، ثم علق:] ٥- الصعافقة يزعمون: أن محمد بن هادي هو الذي أحدث هذه الفتنة قبل ثلاث سنوات أو أربع، وهم يسمونها بـ

«فتنة محمد بن هادي»، والشيخ محمد في ذلك الوقت لم يحذر إلا من «عرفات المحمدي»، ثم لما انضم إليه «بندر الخيبري» حذر منه، ولما تعصب له «عبدالإله الجهني» حذر منه، وحذر من دورتهم بسببهم. ومن غرائب الصعافقة: منهم من يرفع العدد إلى «٦٠» ومنهم من يرفعه إلى «٨٠» كما صرح عرفات في صوتيته (حكم المتوقفين)!، ومنهم من يضيف إلى «العدد» كل من حذر منه من كان مع الشيخ محمد بن هادي!. طيب ما هو الموقف من: -من وقف أو جامل الشيخ محمدا فهو محاد!- ولم يبق معه إلا فاجر وليس بسلفي!

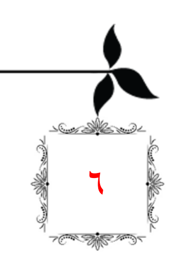
- [نقل قول زكريا وفيه: «٦- زعم أن قوله تعالى: (إنا أنزلناه في ليلة القدر) لا يدل إلا على مسألتين، بقوله: "هذه الآية ليست فيها دليل إلا على مسألتين اثنتين"! فلما أُنكر عليه زعم أنه إنما تكلم عن كلمة (أنزلناه) قائلا: "كلمة (أنزلناه) ما فيها دلالة إلا على مسألتين"!..»، ثم علق:] ٦- معلوم أن أصل الكلام يدور على كلمة «أنزلناه» التي استخرج منها فواز المدخلي إثبات نزول الله جل وعزا!، ولم يكن الكلام مطلقا على الآية بتمامها حتى يصح الاعتراض على أن الآية فيها أكثر من مسألتين. والشيخ محمد بن هادي أجاب على السؤال بحسب ما دار عليه الكلام مع فواز أي كلمة «أنزلناه».

- [نقل قول زكريا وفيه: «٧- زعم بأن أبا أيوب المغربي صاحب حانات وخمارات! كما في محاضرة "الصمات"، حيث قال: "..فاجرا عربيدا من أصحاب الحانات والخمارات كأبي أيوب المغربي"!، وهذا كذبٌ محضٌ واتهام عار عن أي

دليل! بل حتى أتباع ابن هادي في هولندا أنكروا ذلك..»، ثم علق:] ٧- ألا يستحي هذا الصعفوق من الكذب جهارا؟! هو بنفسه ينقل أن الشيخ محمد بن هادي قال: "من أصحاب الحانات والخمارات" ثم يحرف الكلم عن موضعه قائلا: "زعم بأن أبا أيوب صاحب حانات وخمارات!" توضيح: «من أصحاب» ... يعني يرتاد هذه الأماكن. أما «صاحب» ... يعني يملك هذه الأماكن!! كذب له قرون!

- [نقل قول زكريا وفيه: «٨- زعم في "الصمات" أنه أرسل أناسا للشيخ عبدالله الظفيري لنصحه في موضوع هاني بن بريك، كعبدالله مفرح العنزي، وماجد المريخي والواقع أنه طلب منه ألا يُدافع عمن يسميهم صعافقة!..»، ثم علق:] ٨- لم يقل شيخنا في محاضرته أنه أرسل عبدالله العنزي وماجد المريخي لابن صلفيق حول «هاني بريك»! فكلامه "وأقول لكم وأسجلها الآن ..."، منفصل عن الجملة التي قبله "والمدافع هو ابن صلفيق الصفيق الكذاب"، فهذه الجملة تفسيرية لما قبلها. ثم الإرسال كان عدة مرات!، فلعل موضوع هاني في أحدها.

- [نقل قول زكريا وفيه: «٩- نسب في محاضرة "الصمات" لأخينا الشيخ علي الشرفي كلاما عن هاني بن بريك من أنه قال بأن هانيا: "مع الأحزاب الاشتراكية في الجنوب"! ورد عليه الشيخ علي وأنكر أنه قال ذلك!..»، ثم علق:] ٩- علي الشرفي قال: أن هاني بريك أثنى على قادة الجنوب الاشتراكيين،

فنقلها الشيخ محمد بن هادي عنه: هاني مع الاشتراكيين، أي: موقفه الآن معهم لأنه يثني عليهم. فعدها الشرفي وهما. وعدها زكريا شعيب كذبا! طيب والشيخ ربيع قال: هاني مع الاشتراكيين، والواقع يثبت هذا الآن. فأين الكذب؟!»[1]

- [نقل قول زكريا وفيه: «١٠- زعم في "الصمات" التي كانت في يوم الثلاثاء: ١ ربيع الثاني ١٤٣٩هـ، الموافق: ١٩ ديسمبر ٢٠١٧م أن من يسميهم الصعافقة سكتوا عن هاني بن بريك فيقول: "والآن صمت مطبق عن هاني، ولا واحد منهم كتب كلمة واحدة! بل الدفاع عنه والسكوت، الدفاع عمن يرتكب منهج الخوارج!" مع أنهم تكلموا فيه قبل خروج ابن هادي عن صماته، ونُشر عنهم هذا قبل محاضرته! بل لا يُعرف عن ابن هادي نفسه تحذيرا من هاني في

---

(١) «علي الشرفي اليمني المعروف بـ (علي الحذيفي) يشغب على شيخنا محمد بن هادي لأنه نقل الكلام عنه في «هاني بريك» بلفظ "شهد عليه بالانحراف وأنه مع الأحزاب الاشتراكية في الجنوب". فزعم الشرفي أن هذا الكلام يقتضي تكفير هاني!، وأنه لم يقله. فما قوله في كلام الشيخ ربيع؟! [هاني بن بريك كان يدَّعي السلفية، ولكن السياسة جرفته فانحرف انحرافا شديدا، فصار ديمقراطيا واشتراكيا من الاشتراكيين، وأدار ظهره للمنهج السلفي؛ فلا يُعبأ به، ولا يُركن إليه، وإذا أنشأ مركزا لا يُشارك فيه، لا يشارك فيه السلفيون أبدا]»: اضغط هنا، «إذا كنتَ أيها الشرفي تخشى من قول الشيخ محمد بن هادي "هاني مع الأحزاب الاشتراكية" -وهي أدنى من الكلمة التي قالها الشيخ ربيع في هاني!- أن يكفِّره بعض الناس أو يكاد، فما قولك برسالة "الأدلة والبراهين على موالاة محمد الإمام للروافض المشركين" لصاحبكم أحمد سليمان بادخن؟! قضية هوى!!»: اضغط هنا، «قال أحمد سليمان بادخن في "الأدلة والبراهين على موالاة محمد الإمام للروافض المشركين": ((وأما من يقول: إن محمدا الإمام لا يلزمه أن يتبرأ من الروافض حتى يأتي الوقت المناسب بأن يدخل التحالف إلى صنعاء...الخ ؛ فهو اعتذار باطل بعيد عن الواقع)) بل مطالبتك له بهذا (الآن) بعيدة عن الواقع!»: اضغط هنا، «أحمد سليمان بادخن اليمني قرر في رسالته "الأدلة والبراهين على موالاة محمد الإمام للروافض المشركين" موالاة محمد الإمام للروافض المشركين ولم يعذره بالإكراه مطلقاً!، ثم أشار إلى "رسالتين" من رسائل أئمة الدعوة، ونقل من إحداها الحكم على الموالي بـ "فإنه كافر مثلهم" فماذا يفهم القارئ؟!»: اضغط هنا، «الشيخ ربيع حفظه الله في تقديمه لرسالة «التأكيد لغلط الوثيقة وما احتوته خطبة العيد» ذكر أن أعداء أهل السنة كفروا محمدا الإمام بهذه الوثيقة فالحذر أيها السلفيون من مشابهة الحدادية في هذا. ومن ينظر في طريقة بادخن في «رسالته» يتذكر طريقة الخوارج في «مسألة الموالاة»! والله المستعان»: اضغط هنا



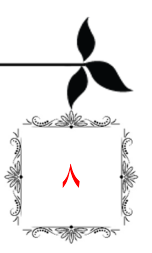


ذلك الوقت!..»، ثم علق:] ١٠- إذا رجعنا إلى الروابط التي وضعها زكريا شعيب في مقاله: الأول/ بندر الخيبري لم يذكر اسم هاني أصلا! الثاني/ عبدالإله (ينقل عن!) عرفات أنه لا يوافق هاني فقط! الثالث/ عرفات في واتساب (خاص!) هاني يترك الرابع/ المشايخ الأربعة الكبار أنكروا على هاني مع طلب السكوت عنه! فهل هذا كلامهم؟ زكريا شعيب العدني ينقل في مقاله [هل ثبت الكذب على د. محمد بن هادي المدخلي؟] في ص٧ الرابط (٤) أنَّ الشيخ محمد بن هادي تكلَّم في هاني بريك مع بقية المشايخ الثلاثة قبل محاضرة "الخروج من الصمات"!، وهذا ينقض ما ذكره هو في الصفحة نفسها أنَّ شيخنا لم يتكلَّم به قبل المحاضرة! فمن الكاذب؟

وأيضا: عرفات المحمدي في «مراسلة خاصة» ليست للنشر ينقل أن شيخنا الإمام الشيخ ربيعا حفظه الله يبدع هاني بريك، وهذا بعد تراجع الشيخ عبيد الجابري حفظه الله عن التحذير منه!. فهل علمتم صعفوقا يصرح بتبديع هاني بريك؟ أم أنه انحرف لكنه تحت المناصحة؟! فلماذا يمتحنون الناس بتبديع محمد الإمام؟!

- [نقل قول زكريا وفيه: «١١- زعم كما في "كشف النقاب" أن الشيخ عرفات المحمدي هو من كان خلف بيان الهولنديين في أبي أيوب! وقد كذب هذا الشيخ عرفات، وكاتب البيان (بوشتى)، وكذلك (أبو أيوب)، وهم أطراف القضية كلها!..»، ثم علق:] ١١- الشيخ محمد بن هادي كتب في «كشف





النقاب» ما أخبره به بوشتى وأبو أيوب بالتفصيل، وهما أنكرا ذلك بالإجمال!. والشيخ محمد عالم سلفي وحافظ متقن، وخبر الثقة يجب قبوله. وبوشتى تراجع عن موقفه بعد أن تبين له تلبيس الصعافقة. وشهد على أبي أيوب بالفجور وأنه ساقط العدالة ولا تقبل شهادته.

- [نقل قول زكريا وفيه: «١٢- زعم كما في "كشف النقاب" أن أبا أيوب جاء عند بيته متهما الشيخ عرفات بأنه خلف البيان والدمع يتحدر على خده! وقد كذّب أبو أيوب هذه الحكاية، وأقسم على ذلك وطلب المباهلة عند الشيخ ربيع فلم يجبه ابن هادي!..»، ثم علق:] ١٢- ما الفرق بين هذه والتي قبلها؟! هل المقصود (تكثير) دعاوى التكذيب بألفاظ مختلفة؟! وإن قصدت (أصل الحكاية)، فأبو أيوب لم ينفها في بيانه الذي أشرت إليه في الرابط! فهذه كذبة أخرى من كذبات هذا الصعفوق.

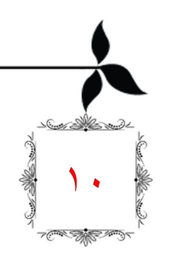
- [نقل قول زكريا وفيه: «١٣- زعم ابن هادي أنه كان صامتا قبل محاضرته التي سماها: "آن لمحمد ابن هادي أن يخرج عن صماته" وهذا كذب! فلم يكن صامتا عمن يسميهم صعافقة بل كان يحذر منهم علنا، وفي المجالس الخاصة قبل المحاضرة، وهذا منشور عنه!..»، ثم علق:] ١٣- أما تحذير الشيخ محمد بن هادي من «عرفات المحمدي» قبل محاضرته فهذا أمر مشهور. ودعوى التحذير من (غيره) علنا أو في المجالس الخاصة تحتاج إلى برهان. وعلى فرض

ثبوتها، فخروج الشيخ محمد بن هادي عن صماته في كشف فضائح الصعافقة وبيان كذباتهم وفتنتهم بالتفصيل والدليل. فأين دعوى الكذب؟!

- [نقل قول زكريا وفيه: «١٤- قال في محاضرة "الصمات" عن هاني بن بريك: "وهو خارجي يقول: (لا سمع ولا طاعة) بصوته!"، ولم يقل ذلك هاني بن بريك، ولا يوجد هذا لا مسموعا ولا مكتوبا! نعم؛ هاني بن بريك انحرف عن جادة الحق، وحذر منه علماء السنة، ولكن هذا لا يسوغ الكذب والتجني عليه!..»، ثم علق:] ١٤- ما أدراك أن هاني بريك لم يقل هذا؟! هل استقرأت صوتياته وبياناته ومنشوراته كلها؟! هل تستبعد أن يقول هاني "لا سمع ولا طاعة" بلسانه وقد نقض البيعة؟! أليس لسان الحال في بعض الأحيان أوكد من لسان القال؟! ما هذا التباكي على هاني والمطالبة بالعدل معه وعدم الكذب عليه؟! ومحمد بن هادي؟!

- [نقل قول زكريا وفيه: «١٥- ادعى ابن هادي أن العلامة العثيمين رحمه الله قرر أن الحكم بأن (القدح في أصحاب الشخص قدح فيه) خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه! ... وهذا كذب محض فلم يخصص العلامة العثيمين كلامه بل على العكس من ذلك قرر عمومه بأوضح عبارة حيث قال في "شرح رياض الصالحين"..»، ثم علق:] ١٥- الشيخ ابن عثيمين رحمه الله كلامه في «شرح رياض الصالحين» عن كون الطعن في الصحابة يتضمن: الطعن في الشريعة وفي رسول الله وفي رب العالمين. لأن الصحابة هم الذين نقلوا إلينا





الشريعة. ولأنهم صحبوا الرسول. ولأنهم من اصطفاء رب العالمين. وهذه من خصاص الصحابة لا يشركهم فيها أحد.

كتبه

أبو عبدالله المدني